



## «دار قنبر» في عين المريسة: رحلة مشوقة إلى مرفأ الصيادين

لارا أسود من الخط الكوفي المغربي والأشكال الهندسية كي يتمكن الأطفال من تمييزها وحفظها في عمر مبكر. لا شك في أن المهمة التي تحملها الدار على عاتقها في التوجه إلى الأطفال باللغة العربية، هي متعة لكل الأعمار. دعنا إلى استخراج اللغة من المدينة وبحرها، وصوت المدينة من موادها وتفصيلها. ضمن هذا الطريقة التفاعلية، ابتكر الحاضرون أفعالهم الخاصة بالاستناد إلى الأصوات التي تنتج من تفاعل الحجر مع الحديد والزجاج الباطون والخشب، أي تلك المواد التي تتوزع على السنسول البحري، وفي الأبواب الخشبية المهترئة بفضل الرطوبة، والمراكب الزرقاء، وبعض الزجاجات المستخدمة في جدران الغرف. لمس المواد و«حفظتها» ما هما إلا سبيل آخر للرؤية، ولإقامة علاقة مع مكان غائر في بقعة نطل عليها من فوق في العادة. نقلت «دار قنبر» تجربتها الفاضلة الحسية مع اللغة، إلى المكان. هي ليست المرة الأولى التي تقوم بهذا خارج الكتب. لطالما أقامت مواعيد وأنشطة تفاعلية في حرج بيروت، وفي الشوارع ومرفأ الصيادين سابقاً، والأحياء البيروتية، وأخيراً دعت الناس إلى المشاركة في «الجسد أبجدية الأصوات» في «سيتيرين بيروت». أما معارض الكتاب، فتكون عادة فرصة لتحويل محتوى الكتب إلى معرض بصري تفاعلي برفقة سرد توما. رافقتنا الكاتبة والناشرة طوال الرحلة. وأصلت الحديث عن المكان بأسلوب قصصي خيالي، فكاهي أحياناً، لا ينضب، لتتوالد الحكايات من بعضها بلا نهاية، عن المدينة، ذاكرة اللهب فيها، طبيعتها... أما العودة، فدائماً إلى اللغة. لم تنس توما أن تذكر بمخارج الحروف، وأن تعود مجدداً إلى جذور الكلمات والمفردات. الرحلة لم تتجاوز حدود عين المريسة، لكنها كانت كافية لتظهر وجوه متعددة لبيروت وطبيعتها، وإن كانت قد اختفت الآن. انتقلنا من البحر إلى أرض بور لا يكاد يلحظها المارة خلف الأبنية المرتفعة. في تلك البقعة المعزولة والضئيلة، تتجاور أشجار الأبوصفير، والأفوكادو، والزيتون والتوت. والأهم الزنزلخنة التي جلس تحتها الحاضرون للتلصص على حمامات طارت ولم تحط لتأكل من أكياس «القنبر» التي وزعتها سبيران عريس، الموسيقية وشريكة توما في الدار.



من الرحلة إلى مرفأ الصيادين

### روان عز الدين

«سقسق»، «شفشف»، «دقدق». ليست هذه الكلمات عبثاً لغوياً، بل بعض الأفعال الصوتية التي استمع إليها المشاركون بأنفسهم، ثم دونوها في دفتر المذكرات خلال رحلة «أصوات أبجدية البحر» مع «دار قنبر» على مرفأ الصيادين القديم أول من أمس. لعل ميناء عين المريسة، هو من بين قلة من الأمكنة القريبة إلى البحر، التي لا تزال على حالها، لولا بعض الأبنية المحيطة به من الجانبين. المدينة تبدو أكثر علواً من تلك الزاوية التي دعنا إليها الدار لاستكشاف أصوات البحر وأبجديته. جلسنا على المراكب المكونة في المرفأ، وعلى درجاته. ندين توما تنتقل بقتعتها بين الحاضرين. تخبر قصصاً، وتردد أصواتاً وأفعالاً. ليست الرفوف المكان الأمثل لإبقاء كتب الدار عليها. لقاء «أصوات أبجدية البحر»، كان تجربة أخرى تكمل ما بدأتها الدار في كتاب «أصوات الأبجدية»، أي معجم الأفعال الصوتية. كتاب يظهر خصوصية اللغة العربية تحديداً وتفرداً، من خلال الأفعال التي تكتب بحرفين مكررين، وتصدر، إذا ما قرئت ولفظت مرات عدة، صوت الفعل نفسه مثل طنطن، وشكشك، وقهقهة... جمعتها ندين توما. بالإضافة إلى الجانب السمعي، قدم الكتاب خطاً جديداً يدعى «خط طابتي»، ابتكرته



tindersticks

**LIBAN JAZZ**  
MONDAY JULY 15 - 9PM  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

**MUSIC HALL**  
WATERFRONT

الإخبار light



### صالون بيروت: جاز بالخط العربي

مساء اليوم، يُفتتح معرض «جاز وحبر» في «صالون بيروت» (الحمرا) حيث يستمر لغاية 30 أيلول (سبتمبر) الحالي. يضم المعرض ملصقات فنية لعناوين أعمال جاز كلاسيكية شهيرة مرسومة بالخط العربي تحمل توقيع مجموعة من الفنانين، وهم: خاجاك أبيليان وبارا خوري (القيمان على الحدث)، ونعيمة بن عايد، وعزة علم الدين، ولارا قبطان، وكريم فرح، وفرح فياض، وداقيد حبشي، وكميل حوا، وبهيج الجارودي، ووائل مرقص، وحسين ناصر الدين، وكريستيان سركيس، ونسرين سركيس، وجنى طرابلسي (الصورة).

افتتاح معرض «جاز وحبر» اليوم. الساعة السادسة مساءً - «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي - الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/739317 أو 79/185790



### عبد الوهاب في الحمرا عندما يأتي المساء ...

«عندما يأتي المساء» هو عنوان السهرة التي يخصصها «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت) في 24 تموز (يوليو) الحالي لربييرتوار الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب (1902 - 1991/ الصورة). إلى جانب الغناء، سيتولى خضر رجب مهمة العزف على الكمنجة بمرافقة العازفين: زياد جعفر (عود)، وسام دبول (قانون) ومازن ملاعب (إيقاع). تتضمن السهرة باقة من أجمل وأشهر أغنيات موسيقار الأجيال، من بينها تلك التي تحمل عنوان الأسمية التي لحنها وغناها في عام 1938، فيما كتب كلماتها محمود أبو الوفا.

«عندما يأتي المساء» الأربعاء 24 تموز - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



### اسامة بعلبكي تحولات الريف والمدينة

لغاية 20 تموز (يوليو) الحالي، يواصل «مائيات» استقبال الزوار في «غاليري أجيال» (الحمرا - بيروت). في معرضه الفردي الجديد، يقدم التشكيلي اللبناني أسامة بعلبكي (1978 - الصورة) سلسلة مائيات جديدة تجسد التحولات التي طاولت المشهدين المدني والريفي في لبنان. تجول بعلبكي في بيروت وضواحيها، وقبض بنقطة نوستالجية على ذلك التوتر القائم بين القديم والجديد، ليخرج بلوحات تبرز هذا التوتر بشكل واضح عبر ضربات ريشة سريعة وعريضة.

معرض «مائيات» لغاية 20 تموز - من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً - «غاليري أجيال» (شارع عبد العزيز - الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/345213 أو info@agialart.com